معايرة أخبار الرجم (تابع)

(الحلقة 7)

بين يدي البحث

أول ما سئلت عن أخبار الرجم كان سنة 1997 م حيث كنت في استضافة المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن بدعوة من الدكتور طه جابر العلواني

لأسبوعين..

وكان المعهد يومها وطلابه منشغلين بتدريس كتاب السيد حاج حمد "العالمية الثانية" فسألتني ابنة الدكتور عن قضية "الرجم" في السنة مع عدم إيراد القران للفظة "الرجم" فيه.

فتوجهت بها إلى مكتبة المعهد وفتحت لها المجلد الثالث من: "المعجم المفهرس لألفاظ الحديث" بحثاً عن لفظة "رجم" فوجدتها في صفحة 228 في آخر العمود وامتدت إلى صفحة 230 ووضحت لها عمل الرموز وما تشير إليه من مراجع.

ثم أوضحت لها: لماذا يتعذر عليّ إجابتها إجابة علمية شافية دون تخريج كل هذه الأخبار، خصوصاً وأن تخريج كل أخبار الموسوعة يومها، قد يتطلب شهوراً.

وقد أشرت في كتاب: "الانقلابات البولصية في الإسلام" ص. 54 وما بعدها إلى الجو العام للفكر السائد يومها في المعهد.

وتوالت سنين بقدرها منذئذ، دون أن تسنح لنا الفرصة لمعالجتها.

وقد وردت علينا أسئلة تطالب بالبث فيها.
والسائلون عادة، لا يستحضرون الجهد المطلوب لذلك.

كان آخر ما ورد علينا رسالاتان:

الأولى: بتاريخ 6 يناير 2015

من السيد:
عبداللطيف اسماعيل <dalxa2019@hotmail.com>

وجاء فيها:
السلام عليكم ورحمة الله الدكتور محمد عمراني نشكرك على دورك الكبير في تصحيح الأحاديث لنهضة امتنا من جديد لتبدأ عصر جديد
بعض التحيه كنت أود أن اتأكد بخصوص صحه الاحاديث التي تتكلم عن علامات الساعة والمسيح الدجال وعيسى وياجوج وصحة أحاديث عذاب القبر وصحة احاديث الرجم وصحة احاديث الرده واشكركم وجزاكم الله خير

والثانية بتاريخ 15 أغسطس 2015

من طرف السيد:

Mohammed Amin <amin.alnazari@gmail.com>

وجاء فيها:

هل أحاديث رجم الزاني المحصن صحيحة أم هي معلولة ؟

قلت:

فهذا نموذج من الأسئلة "المعمّرة" (قد مر عليها الآن 20 عاماً) ولم يتسع وقتنا ولا سنحت البرمجيات التحليلية بذلك سوى اليوم.

وفيما يلي تفاصيل الإجابة (تابع):

8) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

البراء بن عازب

الوجه الرابع عشر

مرَّ عَلَى النَّبيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بيهودي محمَّمًا مجلودًا، فدعاهم -صلى الله عليه وسلم- فقال: هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم، قالوا: نعم فدعا رجلًا من علمائهم أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم، قال: لا، ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك، نجده الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا فكنَّا إذا أخذنا الشريف تركناه، وإذا أخذنا الضعيف، أقمنا عليه الحد، قلنا تعالوا، فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف، والوضيع، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه، فأمر به فرجم، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله: إن أوتيتم هذا فخذوه، يقول ائتوا محمدًا -صلى الله عليه وسلم-، فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا فأنزل الله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ (44)} {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [المائدة: 44 - 47].

8.1) رواية عبد الله بن مرة، عن البراء بن عازب

8.1.1) رواية الأعمش، عن عبد الله بن مرة

8.1.1.1) رواية أبي معاوية، عن الأعمش،

8.1.1.1.1) رواية أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية،

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ــ 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د ق)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 159)(س - 234) = س^2 - 393 س + 37206 = 0$$

في "المصنف" (21186)- [22088] فقال:

حَدَّثَنَا :

(154) أبو معاوية {محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي (113 هـ 194 هـ) وهو من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره[1]، وهو يدلس، ورمي بالإرجاء}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 113)(س - 194) = س^2 - 307 س + 21922 = 0،

عن الأعمش {سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي (59 هـ - 145 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس (ع)}، ومعادلته العُمُرية هي:

(س - 59)(س - 145) = س^2 - 204 س + 8555 = 0

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ {الهمداني، الخارفي، الكوفي (ت: 99 هـ) وهو ثقة (ع)}، عَن البراء {بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس،

[1] قال عبد الله بن أحمد (بن حنبل): سمعت أبي يقول: أبو معاوية الضرير في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال الدوري عن ابن معين: أبو معاوية أثبت في الأعمش من جرير وروى أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر مناكير. {تهذيب التهذيب (9: 120)}. وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات وربما دلس وكان يرى الإرجاء. وقال الآجري عن أبي داود: كان مرجئا وقال مرة كان رئيس المرجئة بالكوفة وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الاعمش ثقة وفي غيره فيه اضطراب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان حافظا متقنا ولكنه كان مرجئا خبيثا. قلت (ابن حجر): وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث يدلس وكان مرجئا وقال النسائي ثقة في الاعمش. {تهذيب التهذيب (9: 121)}. وقال أبو زرعة (الرازي): كان يرى الإرجاء. قيل له كان يدعو إليه ؟ قال نعم. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: أثبت الناس في الاعمش سفيان ثم أبو معاوية. ومعتمر بن سليمان أحب إلي من أبي معاوية - يعني في غير حديث الاعمش. وقال أبو داود: قلت لأحمد (بن حنبل): كيف حديث أبي معاوية عن هشام ابن عروة ؟. قال: فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم. {تهذيب التهذيب (9: 122)}.

لأنصاري،الحارثي،الأوسي، ةأبو عمارة، وأبو عمرو المدني، نزيل الكوفة (ت: 71 هـ) وهو صحابي}،" أنَّ النَّبيَّ ﷺ

رَجَمَ يَهُودِيًّا.

8.1.1.1.2) رواية الإمام أحمد، عن أبي معاوية، ،

أخرجها الإمام أحمد في: "المسند" (18158)- [18054] فقال:

(155) حَدَّثَنَا أبو معاوية، ، حَدَّثَنَا الأعمش، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قالَ: ...{الخبر}.

قلت:

وقد انجبر الانقطاع بسبب العنعنة من المدلس الأول وهو أبو معاوية ، بتصريحه بالتحديث عن الأعمش.

8.1.1.1.3) رواية: يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، ،

أخرجها مسلم في: "الصحيح" (3218)- [1703] فقال:

حَدَّثَنَا:

(156) يحيى بن يحيى { بن بكر بن عبد الرحمان بن يحيى بن حماد التميمي الحنظلي، أبو زكريا النيسابوري (142 هـ - 226 هـ) وهو ثقة (خ م ت س)}، ومعادلته العُمُرية هي:

$$(س - 142)(س - 226) = س^2 - 368\ س + 32092 = 0$$

(157) وَ أبو بكر بن أبي شيبة

كِلَاهُمَا،

عَنْ أبي معاوية،

قالَ يَحْيَى: أخْبَرَنَا أبو معاوية ، {الخبر}.

(8.1.1.1.4) رواية محمد بن العلاء، عن أبي معاوية،

أخرجها أبو داود في: "السنن" (3860)- [4448] فقال:

(158) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ { بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي (161 هـ - 248 هـ) وهو ثقة (ع)}، ومعادلته الزمنية هي:

$$(س - 161)(س - 248) = س^2 - 409\ س + 39928 = 0$$

حَدَّثَنَا أبو معاوية، عَنِ الأعمش، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، ....{الخبر}.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ، "

فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ،

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:

﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾

إِلَى قَوْلِهِ :

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ فِي الْيَهُودِ

إِلَى قَوْلِهِ

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فِي الْيَهُودِ،

إِلَى قَوْلِهِ:

﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ،

قَالَ: هِيَ فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا يَعْنِي هَذِهِ الْآيَةَ.

8.1.1.1.5) رواية علي بن محمد، عن أبي معاوية،

أخرجها **أبن ماجة** في: "السنن" (2320)- [2327] فقال:

(159) حَدَّثَنَا **علي بن محمد** {بن إسحاق بن أبي شداد، ويقال: بإسقاط إسحاق، ويقال: اسم جده شروا، ويقال: عبد الرحمن، ويقال: نباتة، مولى آل الخطاب سكن **الري** و**قزوين**، أبو الحسن الطنافسي **الكوفي** (ت: 233 هـ) وهو

ثقة، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح (عس

ق)}

، حَدَّثَنَا أبو معاوية ،....{الخبر}

قلت:

الخبر ثابت إلى أبي معاوية ، رواه عنه أربعة ثقات:

1) أبو بكر بن أبي شيبة،

2) و الإمام أحمد،

3) ويحيى بن يحيى،

4) ومحمد بن العلاء.

8.1.1.2) رواية: وكيع بن الجراح، عن الأعمش ،

أخرجها أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (21186)- [22088] فقال:

(160) حدثنا وَكِيع {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، ومعادلته العمرية هي:

$$(س - 129)(س - 175) = س^2 - 304 س + 22575 = 0$$

عن الأعمش، {الخبر}

قلت:

وتابع الإمام أحمد أبا بكر بن أبي شيبة متابعة تامة في

وكيع في: "المسند" (18282)- [18188] فقال:

(161) حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قالَ: حَدَّثَنَا الأعمش، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، ....{الخبر}.عَن الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أنّ النَّبيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا، وَقالَ:

" اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهِدُكَ أَنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا سُنَّةً قَدْ أَمَاتُوهَا "

قلت:

الخبر ثابت إلى وكيع بن الجراح رواه عنه ثقتان عدلان:

1) الإمام أحمد،

2) وأبو بكر بن أبي شيبة.

8.1.1.3) رواية عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش،
8.1.1.3.1) رواية مسدد بن مسرهد، عن عبد الواحد

أخرجها أبو داود في: "السنن" (3859)- [4447] فقال:

(162) حَدَّثَنَا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ (خ د ت س)}، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَاد {أبو بشر العبدي، البصري (ت: 179 هـ) وهو ثقة (ع)}، عن الأعمش، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، ....{الخبر}.

قلت:

الخبر ثابت إلى الأعمش رواه عنه ثقتان عدلان:

1) أبو معاوية الضرير، صاحب الأعمش وهو من أوثق الرواة عنه ،
2) و وكيع بن الجراح.

ويبين اللوح التالي البنية النقلية العدلية لهذه القناة.

واضح جلي أن الخبر **تفرد به** **الأعمش** **عمن فوقه.**

وواضح جلي كذلك أن هذا الخبر مما **دلسه** **الأعمش** عن **عبد الله بن مرة** ولا فكاك، ما دام لا متابع له فيه.

ولعدم وجود أي متابع له في **عبد الله بن مرة** ، فلا مفر من اتهام **الأعمش** ، **ولا محيص**، باختلاق الخبر رأساً.

انتهى وتليه الحلقة الثامنة:

9) الرواية المنسوبة إلى الصحابي:

أبي هريرة